

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

د. صباح كاظم بحر العامري

مادة : علوم القرآن

المحاضرة رقم 1

تعريف علوم القرآن وميدانه

## علوم القرآن

### تعريفه ميدانه فائدته

العلوم في اللغة : جمع عِلْمٍ من عِلْمٍ يَعْلَمُ علماً، المعرفة واليقين والشعور والإتقان والإخبار والشقّ والبروز واللافت والأثر والمنار والجبل الطويل والعلامة ، وأكثر ما يستعمل العلم للدلالة على اليقين والمعرفة فالعلم في معناه اللغوي إنما سمي علماً لأنه علامة يهتدي بها العالم إلى ما قد جهله الناس، وهو كالعلم المنصوب في الطريق.

العلم في الاصطلاح هو : "صورة الشيء الحاصلة في العقل. "

هو : انطباع صور الأشياء في الذهن.

هو : ما وراء الوصول الى المعرفة الناشئ عن الملاحظة المنظمة للأشياء والاحداث الطبيعية.

اما القرآن في اللغة والاصطلاح ، فهو :

في اللغة من قرن الشيء بالشيء اذا جمعته ، قال أبو إسحاق : القُرء في اللغة بمعنى الجمع ، وعن قطرب: قرأت الماء في الحوض: أي جمعته، وقرأت القرآن: لفظت به مجموعاً ، وقال أبو عبيدة: سمي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض، وقد يكون من القراءة اذا لفظ به مهموزاً ، الحَياني والجوهرى والراغب الأصفهاني وابن الأثير يرون بأنه مهموز وأنه مصدر من قرأ قرأت قرأنا سُمِّي به المقروء من باب تسمية اسم المفعول بالمصدر.

واختلف العلماء في وضع تعريف جامع مانع للقرآن ومنهم من احجم عن تعريفه لكونه اوضح من ان يعرف ، ومن التعاريف المعتبرة التي عرف بها بعض العلماء القرآن الآتي:

كلام الله المنزل على نبيه المعجز في لفظه المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته.

هو الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وآله المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته.

علوم القرآن لفظ مركب من كلمتين متضائفتين تدلان على مجموعة العلوم التي تتصل بالنص القرآني ، فالعلوم لفظ دال على الجمع ويحمل دلالة مطلقة تشمل جميع انواع المعارف والنظريات والتطبيقات العلمية والهندسية والانسانية ، وبسبب الاضافة تحددت دلالة العلوم هنا ؛ بالعلوم التي تخص كلام الله المنزل على نبيه المكتوب بين دفتي المصحف الشريف المنقول بالتواتر ، وجميع العلوم التي من شأنها المساعدة في التوصل الى الفهم العميق والحقيقي للنصوص القرآنية تكون داخلة في هذا المصطلح ، ولا يشترط ان تكون تلك العلوم لغوية او تاريخية او منطقية او شرعية ، اذ يمكن ان تكون علوم صرفة وعلوم تطبيقية تساعد في اقرار الحقائق العلمية والتقنية.

ومن المباحث القديمة التي تتعلق بعلوم القرآن هو طريقة جمعه، وناسخه، ومنسوخه، وأمثاله، وقصصه، ونزوله، وكتابته، ورسمه، وقراءاته، وتفسيره .. إلى آخره مما ذكره أهل العلم.

ومن المباحث الحديثة هو التفسير الموضوعي للقرآن الكريم واصول تلاوته وعلاقة بعض آياته بالعلوم والحقائق الرياضية والتاريخية والعلوم الصرفة.

فائدة علوم القرآن :

1- يساعد على دراسة القرآن الكريم وفهمه حق الفهم واستنباط الأحكام والآداب منه، ولا يمكن لدارس القرآن ومفسره أن يتوصل إلى إصابة الحق والصواب، وهو لا يعلم كيف نزل! ولا متى نزل! وعلى أي حال كان ترتيب سورته وآياته! وبأي شيء كان إعجازه! وكيف ثبت! وما هو ناسخه ومنسوخه!.. إلى غير ذلك مما يذكر في هذا الفن

2- يعد هذا العلم مفتاح دارس النص القرآني الذي يتمكن بواسطته من امتلاك الملكة والقدرة على التعامل مع آيات القرآن الكريم تفسيراً وتحليلاً لغوياً وادبياً من اجل ابراز

رصانة التركيب اللغوي القرآني وبيان مواضع اعجازه ، وابرار مواضع خصوصيته من حيث عدد حروفه وترتيبها وعدد سوره وآياته وتأثير ذلك على فهم معانيه الدقيقة.

- 3- ان دارس هذا العلم يمتلك ثقافة قرآنية واسعة تمكنه من الرد على جميع الافكار والعقائد التي تقف بالصد من النصوص القرآنية ، فيستطيع منها من الرد على خصومات المخالفين على المستوى العقائدي وعلى المستوى اللغوي ، كما تتوفر لديه الارضية والامكانية من الفهم الحقيقي للنص القرآني بعد استعمال موضوعات هذا العلم في التوصل الى حقيقة النص القرآني والطريقة الصحيحة لفهم عباراته ومعانيه .
- 4- إن الدارس لهذا العلم يكون على حظ كبير من العلم بالقرآن، وبما يشتمل عليه من أنواع العلوم والمعارف، ويحظى بثقافة عالية وواسعة فيما يتعلق بالقرآن الكريم، وإذا كانت العلوم ثقافة للعقول، وصالحا للقلوب وتهذيبا للأخلاق، وإصلاحا للنفوس والأكوان، وعنوان التقدم والرقي، وباعثة للنهضات، ففي القمة- من كل ذلك- علوم القرآن.
- فالقرآن أحسن الحديث، وأصدق، وعلومه أشرف العلوم وأوجبها على كل مسلم أيًا كان تخصصه وأيًا كانت حرفته.

- 5- لا يمكن مطلقا تحليل النص القرآني من غير الاستعانة والاعتماد على علوم القرآن جملة ، فالوقوف على المعاني الحقيقية للنص القرآني يتطلب تظافر امور عديدة تساهم في وضع تفسير موضوعي للنص القرآني بعد معرفة مناسبة نزول النص ومكانه والسبب الذي نزل به والحادثة المرتبطة بمنطوقه ، فضلا عن لغته واسلوب ادائه.